

بين الفقراء من النجوع والقرى والكفور والحوارى ، وتأكل أسراب الجهل  
من لا يملكون المال .

والفن الهابط الذى ينخر كالسوس فى وجداننا تقولون إننا  
نحبه .. هل وجدنا أمامنا فناً جميلاً وقاطعنا ؟ هل وجدنا إحساساً  
صادقاً وهجرناه ؟ .. أنتم تكتبون وتنتجون وتؤلفون .. أنتم أصحاب  
القرار فى يومنا .. وغدنا .. لأننا لا نملك من أمرنا شيئاً .

تعلمنا فى المدارس والجامعات ولا نجد أمامنا فرصة عمل  
واحدة .. فضع منا من ضاع .. وهاجر من هاجر .. وهرب إلى الله من  
هرب ، وأنتم جالسون على مكاتبكم تقرأون الصحف الحزبية والقومية  
وتتصفحون الوفيات وتبكون على الزمن الجميل الذى رحل وتلعنون  
وجوهنا واليوم الذى جثنا فيه لهذه الحياة .

تقولون لنا اذهبوا لتعمير الصحراء وأين تلك الصحراء وأنتم  
تبيعون لنا مياه النهر .. وضوء النهار ؟ .

اشترى القادرون منكم الشقق لأبنائهم وأغلقوها .. وهناك الملايين  
الذين يسكنون المقابر .. وبعد أن ملكتم المدن بأبراجها وناطحات  
السحاب فيها ، انتشرت كالفئران فى الصحراء وعلى الشواطىء كل  
واحد يريد أن يشتري استراحة أو عزية ، ووزعتم التركة عليكم  
وصادرتم حقوق باقى الورثة وألقيتم بهم فى وادى الأيتام ..